تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الإسراء - الآيات : 45 - 48

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا ، نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ، انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا

( الإسراء : 45 - 48 )

شرح الكلمات:

حجابا مستورا : أي ساترا لهم فلا يسمعون كلام الله تعالى.

وجعلنا على قلوبهم أكنة: أي أغطية على القلوب فلا تعي ولا تفهم.

وفي آذانهم وقرا: أي ثقلا فلا يسمعون القرآن ومواعظه.

ولو على أدبارهم نفورا: أي فرارا من السماع حتى لا يسمعوا.

بما يستمعون به: أي بسببه وهو الهزء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وإذ هم نجوى: أي يتناجون بينهم يتحدثون سرا.

رجلا مسحورا: أي مغلوبا على عقله مخدوعا.

ضربوا لك الأمثال : أي قالوا ساحر، وقالوا كاهن وقالوا شاعر.

فضلوا: أي عن الهدى فلا يستطيعون سبيلا.